

القمر الفضائية
Al Qamar TV

[الحلقة ١٢]

عبدالحليم الغزي

www.alqamar.tv البث التلفزيوني والإذاعي المباشر على الإنترنت

www.alqamar.tv

﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرُّومُ / (6) (7).

2	عنوان الحلقة الثانية عشر	1
2	الأُنسُ والفجوةُ في علاقتنا بإمام زماننا: صراعُ القلوبِ بين القسوةِ والتَّسليمِ، ومعالِمُ الانتظارِ في منظومةِ الأدعيةِ والزياراتِ	2
2	❖ الجفوةُ وقساوةُ القلبِ في مسيرةِ الإيمانِ	2
2	← ماهي اخطر حالة تعترى الانسان خلال مسيرته؟	3
2	← الجفوةُ والجفاءُ: فَرْقٌ لغويٌّ ومفهومٌ عقديٌّ	3
3	← الجفوةُ بين الشَّيْخِ وإمامِهِ: مَثَلُهُ وَمَصِيرُهُ	4
4	← قسوةُ القلبِ وتجارِبُ بني إسرائيل: دينُ الأتْبَاءِ ودينُ الأَخْبَارِ	5
5	← طُولُ الأَمَدِ وقساوةُ القلوبِ: دينُ المَراجِعِ ودينُ العِثْرَةِ	6
5	← قسوةُ القلبِ ووَساوسُهُ في مُناجاةِ الشَّاكِّينَ	6
5	← طُولُ الأَمَدِ في زَمَانِ الغَيْبَةِ وسَلْبُ اليَقِينِ	6
6	❖ الأُنسُ والاستِئناسُ في زَمَانِ الغَيْبَةِ	7
6	← الجفوةُ والأُنسُ: صراعُ العلاقةِ مع الإمامِ حيث الإمامُ الأَئِمُّنُ الرِّفِيقُ ومَلَامِحُ الأُنسِ في الزِّيَارَاتِ والأَدْعِيَةِ	8
7	← الأُنسُ في الزِّيَارَةِ الجامِعةِ ودَعَاءِ التُّدْبَةِ	9
8	← الاستِئناسُ في دَعَاءِ الاسْتِئْثَانِ وَمَعَانِي الحُخُوِّ والقُرْبِ	10
8	← منظومةُ الأدْعِيَةِ والزِّيَارَاتِ: رِبَاطُ رُوحِيٍّ يَجْنُبُ قَسْوَةَ	10
9	← الخِلاصُ مِنَ الجفوةِ: تَوَاضَعٌ صَحيحٌ مع مَعَارِفِ الأدْعِيَةِ والزِّيَارَاتِ	11
10	← مَشْهَدُ الأُنسِ في مَجْلِسِ البَاقِرِ وَزِيَارَةِ المُخْلِصِينَ	12
10	← وَعْدُ الإمامِ للشَّيْخِ: بُشْرَى الجَنَّةِ والرُّوحِ والزَّيْحَانِ	12
11	← مَأْتَمُ الأُنسِ والبُكَاءِ في حَضْرَةِ العِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ	13
12	← أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ إِلَى رَبِّهِ فِي زَمَانِ غَيْبَةِ حُجَّةِ	14
13	❖ الانتِظَارُ وَمَنْهَجُ التَّسْلِيمِ	15
13	← تَوَقُّعُ الفَرَجِ صَبَاحاً وَمَسَاءً: شَرْطُ الأُنسِ والخُشُوعِ	16
13	← صراعُ القلبِ بين الأُنسِ والجفوةِ وعِلاجُهُ في خِيَمَةِ الأدْعِيَةِ والزِّيَارَاتِ	16
13	← دَعْوُكُمْ مِنْ هَرَاءِ الْمُتَصَوِّفَةِ والعُرَفَاءِ: العَلاجُ الحَقِيقِيُّ في منظومةِ الأدْعِيَةِ والزِّيَارَاتِ	16
14	← تَعْرِيفُ الشَّيْخِ الحَقِيقِيِّ: مَنْ يَعُدُّهُ الإمامُ مِنْ شِيعَتِهِ	17
14	← تَسْلِيمُ الإمامَاتِ وتَسْلُسُلُ الوِلايَةِ في كَلامِ الجَوَادِ	17
15	← الأَقَانِمُ المُنتَظَرُ: غَيْبَتُهُ وَازْتِدَادُ القَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ	18
15	← النِّجَاةُ لِلْمُسْلِمِينَ والهِلاكَ لِلْمُسْتَعْجِلِينَ والمُزْتَابِئِينَ: رواية عن الواقع المعاش حالياً	18
16	← الإسلامُ في ثِقَاةِ العِثْرَةِ: التَّسْلِيمُ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ	19
16	❖ مَعْرِفَةُ الإمامِ وَمَسِيرَةُ الانتِظارِ العَمَلِيّ	20
16	← مَعْرِفَةُ الإمامِ والفُسْطَاطِ المَهْدَوِيّ: هُوِيَّةُ المُؤْمِنِ فِي زَمَانِ الغَيْبَةِ	21
17	← اِغْرِفْ إِمَامَكَ وَعَرِّفْ بِإِمَامِكَ: مَنْهَجُ العِثْرَةِ وَخِلاصَةُ دِينِهَا: دين قنات القمر	22
18	← هُوِيَّةُ القِيَامَةِ: المُؤْمِنُ يُدْعَى بِإِمَامِهِ (البطاقة الوطنية الموحدة)	23
18	← شُرُوطُ قَبُولِ العَمَلِ: الوِلايَةُ والتَّسْلِيمُ والاجْتِهَادُ	23
19	← الانتِظَارُ والمَرَابِطَةُ: عِبَادَةُ اليَقِظَةِ والقُوَّةِ فِي زَمَانِ الغَيْبَةِ	24
20	← العِصَابَةُ المَزْحُومَةُ: الوَرَعُ وَمَحَاسِنُ الأخْلَاقِ فِي مَسِيرَةِ المُنتَظِرِينَ	25
20	← حَزْبُ القلبِ مع الشَّيْطَانِ والدُّنْيَا والمَلَأْدُ الأَمْنِ فِي منظومةِ الأدْعِيَةِ والزِّيَارَاتِ	25
21	← الذِّكْرُ المَعْرِفِيُّ والذِّكْرُ الطُّقُوسِيُّ وتَنْظِيمُ الحَيَاةِ فِي مَسِيرَةِ الانتِظَارِ	26

عنوان الحلقة الثانية عشر

الأنسُ والفجوةُ في علاقتنا بإمامِ زماننا: صِراعُ القلوبِ بين
القسوةِ والتَّسليمِ، ومَعالمُ الانتظارِ في مَنْظومةِ الأدعيةِ
والزِّيَّاراتِ

الجَفْوَةُ وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ فِي مَسِيرَةِ الْإِيمَانِ

ماهي اخطر حالة تعترى الانسان خلال مسيرته؟

❖ لَا يَزَالُ حَدِيثُنَا يَتَوَاصَلُ فِي أَجْوَاءِ سَيْرِنَا إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.
❖ حَالَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ هِيَ مِنْ أخطرِ وَمِنْ أَكْثَرِ الْحَالَاتِ إِضْرَاراً لِمَسِيرَةِ الْإِنْسَانِ، إِنَّهَا
الْجَفْوَةُ، وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْجَفَاءِ،
❖ لَكِنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُدَقِّقَ فِي اللُّغَةِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ؛ فَإِنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْجَفَاءِ غِلْظَةُ الطَّبَعِ، الطَّبَاعُ الْغَلِيظَةُ
الْخَشِنَةُ، تَكُونُ سِمَةً صِفَةً لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يُوصَفُ بِأَنَّهُ جَافٍ، أَمَّا الْجَفْوَةُ فَالْمُرَادُ مِنْهَا قَطْعُ الصَّلَةِ،
وَأَمَّا تَقْطَعُ الصَّلَةَ فَيَمَّا بَيْنَ اثْنَيْنِ إِثْنَيْنِ بِسَبَبِ قَسْوَةِ الْقَلْبِ.

الْجَفْوَةُ وَالْجَفَاءُ: فَرْقٌ لُغَوِيٌّ وَمَفْهُومٌ عَقْدِيٌّ

❖ نَحْنُ نَقْرَأُ فِي زِيَارَةِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى أُمِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَعَلَيْهِمَا؛ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ
مِنْ (مَفَاتِيحِ الْجَنَانِ):

❖ وَمَنْ جَفَاكَ وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -

○ مَنْ جَفَاكَ مِنَ الْجَفْوَةِ، مَنْ قَطَعَ الصَّلَةَ، أَمَّا مَنْ آذَاكَ فَمِنْ الْجَفَاءِ، مِنَ الْإِيذَاءِ، وَالْإِيذَاءُ
يَأْتِي مُقَارِنًا لِلْجَفَاءِ، لِأَنَّ الْجَفَاءَ خُشُونَةُ الطَّبَعِ، وَغِلْظَةُ طِبَاعِ الْإِنْسَانِ يُقَالُ لَهَا الْجَفَاءُ،
وَلِذَا يَأْتِي فِي الزِّيَارَةِ نَفْسَهَا بِنَحْوِ مُبَاشَرٍ:

❖ وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَالْجَفْوَةُ يُقَابِلُهَا الْوَصَالُ، الْوَصْلُ، وَهَذَا الْكَلَامُ يُنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا؛

الْجَفْوَةُ بَيْنَ الشَّيْعِيِّ وَإِمَامِهِ: مَنْزِلَةٌ وَمَصِيرٌ

❖ **الْجَفْوَةُ؛**

← الْجَفْوَةُ عَارِضٌ خَطِيرٌ قَدْ يَكُونُ لِمُدَّةٍ زَمَانِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ وَقَدْ يَبْقَى هَذَا الْحَالُ مُسْتَقَرًّا، تَبْقَى الْجَفْوَةُ مُسْتَقَرَّةً فِي طَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ، إِذَا مَا حَدَّثَتِ الْجَفْوَةُ بَيْنَ الشَّيْعِيِّ وَإِمَامِهِ زَمَانِهِ وَيُلْ لِدَاكِ الشَّيْعِيِّ وَيُلْ لَهُ، لِأَنَّ الْإِمَامَ سَيَجْفُوهُ أَيْضًا.

❖ هَذَا الَّذِي سَأَلَ إِمَامَنَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

❖ (مَا لِي مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: انْظُرْ إِلَى قَلْبِكَ مَا لِي أَنَا مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَكَ فِي قَلْبِكَ، بِقَدْرِ مَا لِي مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَكَ فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدِي).

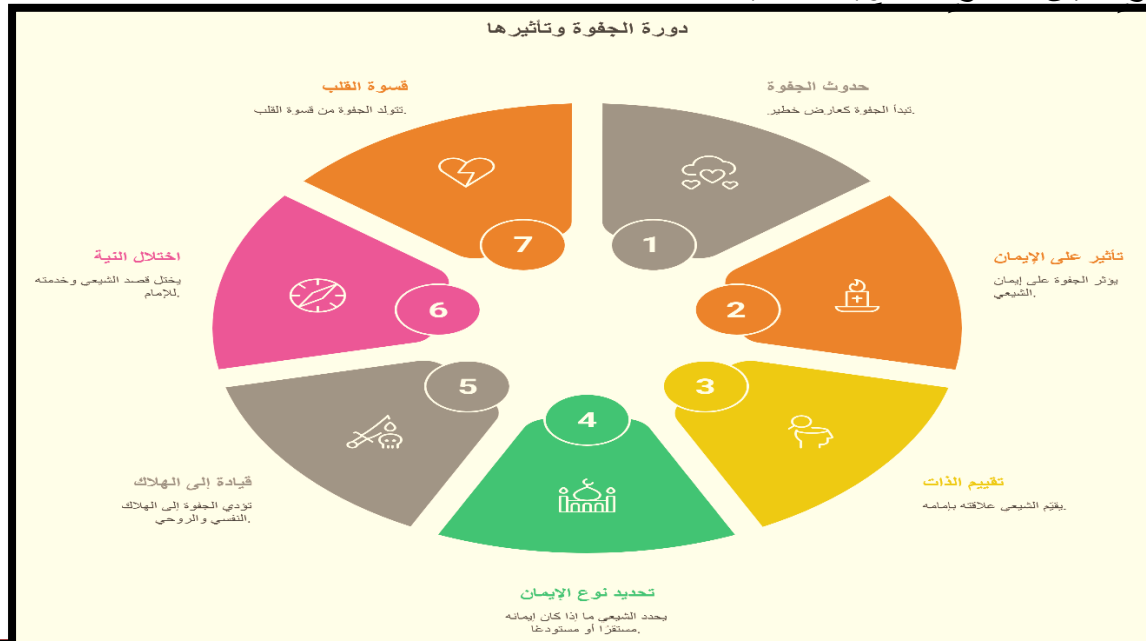
○ الْإِنْسَانُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُشَخَّصَ مَوْقِفُهُ وَعَلَاقَتُهُ مِنْ إِمَامِ زَمَانِهِ، وَقَادِرٌ عَلَى أَنْ يُشَخَّصَ أَنَّ إِيْمَانَهُ مِنْ

← الْمَنْزِلَةِ الَّتِي يُوصَفُ فِيهَا الْإِيْمَانُ بِأَنَّهُ؛ (إِيْمَانٌ مُسْتَقَرٌّ)،

← أَوْ مِنَ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي يُوصَفُ فِيهَا الْإِيْمَانُ مِنْ أَنَّهُ؛ (إِيْمَانٌ مُسْتَوْدَعٌ)، إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ يَمْلِكُ صَفَاءً، صَفَاءً قَلْبِيًّا، وَفِطْرَةً نَظِيفَةً.

❖ الْجَفْوَةُ فِيمَا بَيْنَ الشَّيْعِيِّ وَإِمَامِهِ تَقُودُهُ إِلَى الْهَلَكَةِ، لِأَنَّ الْجَفْوَةَ هَذِهِ سَتَتَحَكَّمُ بِحَالَتِهِ النَّفْسِيَّةِ وَسَتُطَبِّقُ عَلَى كُلِّ رَغْبَةٍ تَقُودُهُ إِلَى فَنَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، **وَالنَّتِيْجَةُ مَاذَا؟**

✓ النَّتِيْجَةُ اخْتِلَالٌ فِي نِيَّتِهِ، وَفَسَادٌ فِي عَزْمِهِ وَهَمَّتِهِ بِاتِّجَاهِ خِدْمَةِ إِمَامِ زَمَانِهِ، هَذِهِ الْجَفْوَةُ تَتَوَلَّدُ مِنْ قَسْوَةٍ، مِنْ قَسْوَةٍ تُضْرِبُ الْقَلْبَ.



قَسْوَةُ الْقَلْبِ وَتَجَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: دِينُ الْأَنْبِيَاءِ وَدِينُ الْأَخْبَارِ

❖ الْقُرْآنُ حَدَّثَنَا عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ فِيمَا جَرَى فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَا جَرَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجْرِي عَلَيْنَا، بَلْ إِنَّ الْأُمُورَ بِالنَّسَبَةِ لَنَا سَتَكُونُ أَنْكِي، أَنْكِي وَأَشَدَّ مِمَّا جَرَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِثْلَمَا بَيَّنَّ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ مِنْ أَتْنَا نَحْنُ الشَّيْعَةُ سَنَتِيهِ زَمَانَ الْعَيْبَةِ سَنَتِيهِ تِيهَا يَكُونُ أَصْعَافَ تِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

❖ هَذَا النَّتِيهِ يَبْدَأُ مِنْ رُؤُوسِنَا مِنْ رُؤُوسِ الشَّيْعَةِ مِنْ مَرَاJِعِهِمْ وَمِنْ قَادَتِهِمْ، مِنْ قَادَتِهِمُ الدِّينِيِّينَ وَقَادَتِهِمُ السِّيَاسِيِّينَ الدِّينِيِّينَ، الْأَوْضَاعُ الَّتِي تَجْرِي عَلَى الشَّيْعَةِ فِي يَوْمِنَا هَذَا وَقَبْلَ يَوْمِنَا هَذَا؛ مَرَدُّهَا، مَرَدُّهَا إِلَى رُؤُوسِ الشَّيْعَةِ، إِلَى كِبَارِ الشَّيْعَةِ، وَمَا يَتَّخِذُونَهُ مِنَ الْمَوَاقِفِ.

❖ الْآيَةُ (74) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ تُخَاطِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

❖ ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ - مِنْ بَعْدِ مُجَرِّيَاتٍ وَأُمُورٍ جَرَتْ حِينَئِذَا مَرَّ الزَّمَانُ وَاسْتَطَالَ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ - قَسْوَتِهَا، قَسْوَةُ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَقْلُ مِنْ قَسْوَةِ قُلُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾،

○ جَرَتْ الْمُجَرِّيَاتُ فِي حَيَاةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَدَّلَتِ الْأُمُورُ مَا بَيْنَ يَوْمٍ لَهُمْ وَيَوْمٍ عَلَيْهِمْ، هَذِهِ طَبِيعَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَلَا تُهْمُ عَاشُوا الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا، وَلَئِنْ قَائِمَةُ الْأُولَوِيَّاتِ عِنْدَهُمْ تَرْتَبِطُ ارْتِبَاطًا مُبَاشِرًا بِدُنْيَاهُمْ وَمَا يُرِيدُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا، بَعِيدًا عَنِ الْبَرْزَاJِ النَّبَوِيِّ،

○ مُشْكَلَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

X أَنَّهُمْ تَرَكُوا دِينَ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ، تَرَكُوا دِينَ الْأَنْبِيَاءِ وَتَمَسَّكُوا بِدِينِ الْأَخْبَارِ،

X وَهَذَا وَاضِحٌ وَوَاضِحٌ جَدًّا فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ حَيْثُ يُمَيِّزُ لَنَا بَيْنَ دِيْنَيْنِ؛

▪ "هُنَاكَ دِينُ الْأَنْبِيَاءِ،

▪ وَهُنَاكَ دِينُ الْأَخْبَارِ"،

❖ وَالْأَمْرُ هُوَ هُوَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، فِي السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ، السُّنَّةُ تَرَكُوا دِينَ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ دِينُ عِثْرَتِهِ وَتَمَسَّكُوا بِدِينِ الصَّحَابَةِ، بِدِينِ أَخْبَارِهِمْ وَالشَّيْعَةُ كَذَلِكَ، تَرَكُوا دِينَ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَتَمَسَّكُوا بِدِينِ الْمَرَاجِعِ، الْحِكَايَةِ هِيَ هِيَ،

❖ هُنَاكَ صِرَاعٌ عَلَى طُولِ الْخَطِّ مَا بَيْنَ دِينِ الْأَنْبِيَاءِ وَدِينِ رِجَالِ الدِّينِ، وَعِنْدَ ظُهُورِ إِمَامٍ زَمَانِنَا يَخْرُجُ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَيَقُولُونَ لَهُ: (ارْجِعْ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَإِنْ دِينَنَا، فَإِنْ دِينَنَا، فَإِنْ دِينَنَا عَلَى خَيْرٍ - الدِّينُ عَلَى خَيْرٍ هَذَا هُوَ دِينُهُمْ - فَإِنْ دِينٌ جَدِّكَ - كَذِبًا يَنْسُبُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - فَإِنْ الدِّينَ عَلَى خَيْرٍ)،

❖ مِثْلَمَا يَنْسُبُونَ كَذِبًا الْعَمَائِمَ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا وَيَقُولُونَ مِنْ أَنَّهَا عَمَائِمُ رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذِهِ الْعَمَائِمُ عَبَاسِيَّةٌ فِي شَكْلِهَا وَمَضْمُونِهَا، وَخُصُوصًا الْعَمَائِمُ السُّودَاءُ، الْعَمَائِمُ السُّودَاءُ فِي شَكْلِهَا وَنَسَقِهَا وَمَضْمُونِهَا

هَذِهِ الْعَمَائِمُ الْعَبَّاسِيَّةُ الَّتِي كَانَ يَلْبَسُهَا الْعَبَّاسِيُّونَ، الْكَذِبُ فِي أَجْوَانِنَا فِي جَمِيعِ الْأَتِّجَاهَاتِ، فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَنِيْمَا يَرْتَبِطُ بِالْجَوَانِبِ الْمَادِّيَّةِ، وَفَنِيْمَا يَرْتَبِطُ بِالْجَوَانِبِ الْمَعْنَوِيَّةِ. ﴿بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ تَمَسَّكُوا بِدَيْنِ الْأَخْبَارِ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

طُولُ الْأَمَدِ وَقَسَاوَةُ الْقُلُوبِ: دَيْنُ الْمَرَاجِعِ وَدَيْنُ الْعَثَرَةِ

﴿مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى سُورَةِ الْحَدِيدِ، وَالْإِلَى الْآيَةِ (16) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا - أَمَا حَانَ الْوَقْتُ - أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾،

○ "فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ"، طَالَ الْأَمَدُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَتَمَسَّكُونَ بِدَيْنِ أَخْبَارِهِمْ، وَدَيْنِ الْأَخْبَارِ دَيْنُ ضَلَالٍ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِدَيْنِ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّهُ دَيْنُ الْأَخَاخَمَاتِ فِي زَمَانِنَا، مِثْلَمَا هُوَ دَيْنُ الْمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّينَ عِنْدَ الشَّيْعَةِ، مِثْلَمَا هُوَ دَيْنُ الصَّحَابَةِ عِنْدَ السُّنَّةِ،

قَسْوَةُ الْقَلْبِ وَوَسَاوَسُهُ فِي مُنَاجَاةِ الشَّاكِينَ

﴿فِي مُنَاجَاةِ الشَّاكِينَ الَّتِي قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ بَعْضًا مِنْ عِبَائِرِهَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمَاضِيَةِ وَوَقَفْتُ عِنْدَ بَعْضِ كَلِمَاتِهَا وَهِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، مِنْ جُمْلَةِ شَكَوَى الْإِنْسَانِ: ﴿إِلَهِي، إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا وَبِالزَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّسًا -

○ "الزَّيْنِ"؛ الصَّدَأُ الَّذِي يَغْلُو الْقُلُوبَ، وَأَمَّا الطَّبْعُ إِنَّهَا عَمَلِيَّةٌ إِغْلَاقِيَّةٌ، إِغْلَاقِيَّةٌ لِلْمَنَافِذِ الثُّورِيَّةِ لِلْقَلْبِ، طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ، خُتِمَ عَلَيْهِ -

○ هَذَا الْوَسْوَاسُ قَدْ يَكُونُ مِنْ شَيَاطِينِ الْجَنِّ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ عِنْدِ الْإِنْسَانِ نَفْسِهِ هُوَ الَّذِي يُوسَّوسُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ -

○ الْقَلْبُ الْقَاسِي يَكُونُ مَصْدَرًا لِهَذَا الْوَسْوَاسِ، وَلِغَيْرِ الْوَسْوَاسِ، لِأَنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِي فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ يَكُونُ خَالِيًا مِنَ الْإِيمَانِ وَخَالِيًا مِنَ الْكُفْرِ، هَذَا هُوَ الْقَلْبُ الْقَاسِي فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ، أَمَّا فِي أَسْوَأِ أَحْوَالِهِ فَإِنَّهُ يَتَنَافَرُ مَعَ الْإِيمَانِ، يَتَنَافَرُ مَعَ الْإِيمَانِ .

طُولُ الْأَمَدِ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ وَسَلْبُ الْيَقِينِ

﴿مَرَّ عَلَيْنَا فِي دُعَاءِ الْغَيْبَةِ الَّذِي جَاءَنَا مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ:

﴿اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا -

- تَمُرُّ السُّنُونُ وَتَجْرِي الْمَجْرَيَاتُ وَتَتَقَلَّبُ الْأَحْدَاثُ وَيَعْلُو مَنْ تَسَافَلَ مِنَ النَّاسِ، وَيَتَسَافَلُ مَنْ كَانَ عَالِيًا بَيْنَ النَّاسِ، وَتَسَاطُ الْأُمَّةُ سَوَاطِ الْقِدْرِ؛
- فَهُنَاكَ الْغَرْبَلَةُ وَسَيَسْقُطُ مِنَ الْغَرْبَالِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، كَمَا يَقُولُ أَيْمَتُنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَيَسْقُطُ مِنَ الْغَرْبَالِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، "هُنَاكَ غَرْبَلَةٌ، وَهُنَاكَ بَلْبَلَةٌ، وَهُنَاكَ فِثْنَةٌ، وَهُنَاكَ فِثْنَةٌ بَعْدَ الْفِثْنَةِ وَالْفِثَنِ، وَهُنَاكَ تَمْحِصٌ"، وَهُنَاكَ وَهُنَاكَ، هَذَا هُوَ زَمَانُ الْغَيْبَةِ، وَهَذِهِ الْأَوْصَافُ هِيَ أَوْصَافُ زَمَانِ الْغَيْبَةِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي نَعِيشُ أَيَّامَهَا إِنَّهَا الْغَيْبَةُ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا
- **إِنَّمَا يُسَلَّبُ الْيَقِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ**

- ← بَعْدَ الْقَسْوَةِ، هَذِهِ الْقَسْوَةُ تَظْهَرُ فِي جَفْوَةٍ، فِي جَفْوَةٍ عَقَائِدِيَّةٍ، وَفِي جَفْوَةٍ أَخْلَاقِيَّةٍ، وَفِي جَفْوَةٍ رُوحِيَّةٍ، وَفِي جَفْوَةٍ نَفْسِيَّةٍ،
- ← تَكُونُ فِيمَا بَيْنَ الشَّيْخِيِّ وَإِمَامِهِ، مُجْرَيَاتٌ تَجْرِي وَالْإِنْسَانُ مُتَمَسِّكٌ بِدَيْنِ الْأَحْبَارِ، بِدَيْنِ الْحَاخَمَاتِ، بِدَيْنِ الْقَسَاوِسَةِ، بِدَيْنِ الصَّحَابَةِ، بِدَيْنِ مَرَاكِجِ التَّقْلِيدِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ، أَدْيَانُ هَؤُلَاءِ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِدَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ، بِدَيْنِ الْمُرْسَلِينَ،
- **مُشْكَلَةُ الْأَدْيَانِ عَلَى طُولِ التَّارِيخِ هِيَ هَذِهِ،**

- ← فَإِنَّ الْأَمَمَ تَتْرُكُ دِينَ أَنْبِيَائِهَا وَتَذْهَبُ إِلَى دِينِ رِجَالِ الدِّينِ، وَهُنَاكَ تَنَاعُمٌ بَيْنَ الْحُكُومَاتِ وَرِجَالِ السُّلْطَةِ وَرِجَالِ الدِّينِ بِنَحْوٍ وَآخَرَ،
- ← النَّتَائِجُ النَّهَائِيَّةُ تَكُونُ فِي صَالِحِ السُّلْطَةِ وَصَالِحِ رِجَالِ الدِّينِ، هَذَا يَجْرِي فِي كُلِّ الْأَمَمِ، وَفِي كُلِّ الْمُجْتَمَعَاتِ،
- ← وَفِي وَاقِعِنَا الشَّيْخِيِّ الَّذِي نَعِيشُهُ الْيَوْمَ، الْأُمُورُ هِيَ هِيَ، فَحِينَمَا نَتَمَسَّكُ بِدَيْنِ الْأَحْبَارِ هَذَا التَّمَسُّكُ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ يُؤَدِّي إِلَى قَسْوَةِ الْقُلُوبِ، وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ تُؤَدِّي إِلَى الْجَفْوَةِ، "اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ".

الْأُنْسُ وَالْإِسْتِنَاسُ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ

الْجَفْوَةُ وَالْأُنْسُ: صِرَاعُ الْعِلَاقَةِ مَعَ الْإِمَامِ حَيْثُ الْإِمَامُ الْأَنْبِيُّ الرَّفِيقُ وَمَلَامِحُ الْأُنْسِ فِي الزِّيَارَاتِ وَالْأَدْعَى

❖ **الَّذِي يُنَافِرُ الْجَفْوَةَ مَا هُوَ؟!**

✓ **الَّذِي يُنَافِرُ الْجَفْوَةَ الْأُنْسُ، أَنْ تَكُونَ عِلَاقَتُنَا مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا مَبْنِيَّةً عَلَى أُنْسٍ قُلُوبِنَا وَأُنْسٍ أَرْوَاحِنَا بِوِلَايَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا؛**

❖ **نَقْرَأُ فِي (الْكَافِي الشَّرِيفِ)، هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْكَافِي لِلْكَلْبِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (328) لِلْهِجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةُ دَارِ الْأُسُوءَةِ / طَهْرَانَ - إِيرَانَ / حَدِيثٌ مِنْ أَهَمِّ الْأَحَادِيثِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ، "حَدِيثٌ**

جَامِعٌ فِي فَضْلِ الْإِمَامِ وَصِفَاتِهِ"، يَبْدَأُ الْحَدِيثَ فِي الصَّفْحَةِ (222)، مَرْوِيٌّ عَنْ إِمَامِنَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، حَدِيثٌ طَوِيلٌ مُفْصَّلٌ، مِنْ جُمْلَةٍ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ:

❖ **الْإِمَامُ الْأَنْبِيُّ الرَّفِيقُ وَالْوَالِدُ الشَّقِيقُ وَالْأَخُ الشَّقِيقُ وَالْأُمُّ الْبَرَّةُ بِالْوَلَدِ الصَّغِيرِ.**

○ **وَقَفَّتْنَا هُنَا: (الْإِمَامُ الْأَنْبِيُّ الرَّفِيقُ)، الْعَلَاقَةُ السَّلِيمَةُ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا؛**

✓ أَنْ نَكُونَ مُسْتَأْنِسِينَ بِعِلَاقَتِنَا بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، الَّذِي يُنَاقِضُ هَذِهِ الصِّفَةَ الْجَفْوَةَ،

✓ وَوَيْلٌ لِلشَّيْعِيِّ إِذَا كَانَ يُعَانِي فِي عِلَاقَتِهِ مِنَ الْجَفْوَةِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِهِ، الشَّيْعِيُّ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَنْسُ يَمْلَأُ قَلْبَهُ مِنْ جِهَةِ عِلَاقَتِهِ بِإِمَامِ زَمَانِهِ وَالْأَمَّا هُوَ بِشَيْعِيٍّ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَلْبُهُ خَالِيًا مِنَ الْجَفْوَةِ، عَلَى الْأَقْلَى فِي أَغْلَبِ أَوْقَاتِهِ لَا أَنْ تُهَيِّمَنَ الْجَفْوَةُ عَلَيْهِ.

الْأَنْسُ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ وَدُعَاءِ النُّذْبَةِ

❖ نَحْنُ نَقْرَأُ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ؛ نَقْرَأُ شَيْئًا مِنْ مَلَاحِجِ الْأَسْتِثْنَاسِ بِوَلَايَتِنَا لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، بِعِلَاقَتِنَا مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، حَيْثُمَا نُرَدِّدُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ كَلِمَاتِ الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ:

❖ **بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ وَأَثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ فَمَا أَخْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَ خَطَرُكُمْ - "وَأَجَلَ خَطَرُكُمْ"؛ أَجَلَ مَقَامَاتِكُمْ، أَجَلَ مَنَازِلِكُمْ -**

❖ **فَمَا أَخْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَ خَطَرُكُمْ وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ كَلَامُكُمْ نُورَ وَأَمْرُكُمْ رُشْدَ وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرَ وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانَ وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمَ -**

○ إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ، هَذِهِ الْأَلْفَاظُ وَالْجُمْلُ حَيْثُمَا يَقْرَؤُهَا الزَّائِرُ بِصِدْقٍ، وَحَيْثُمَا يَتَمَارَجُ مَعَ مَضَامِينِهَا إِنَّهَا تُخْبِرُنَا عَنْ حَالَةِ الْأَنْسِ الَّتِي تُهَيِّمَنُ عَلَى قَلْبِ الزَّائِرِ، هَذَا هُوَ الْأَنْسُ فِي الْعِلَاقَةِ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عُمُومًا، وَمَعَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ خُصُوصًا.

❖ فِي دُعَاءِ النُّذْبَةِ وَنَحْنُ نَخَاطِبُ إِمَامَ زَمَانِنَا؛ فَإِنَّ الْعِبَائِرَ تُخْبِرُنَا عَنِ الْأَنْسِ الَّذِي نَتَمَارَجُ مَعَهُ إِذَا كُنَّا صَادِقِينَ فِي كَلِمَاتِنَا هَذِهِ:

❖ **بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيِّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا -**

○ لِأَنَّنا عَلَى أَنْسٍ فِي عِلَاقَتِنَا مَعَهُ حَتَّى لَوْ كُنْتَ مُغَيِّبًا - نَحْنُ نَعِيشُ مَعَكَ بِأَنْسِنَا، وَنَسْتَأْنِسُ بِعِلَاقَتِنَا مَعَكَ -

❖ **بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِ مَا نَزَحَ عَنَّا -**

○ مَا أَنْتَ بِبَعِيدٍ عَنَّا، أَنْتَ قَرِيبٌ مِنْ قُلُوبِنَا، بَلْ أَنْتَ فِي قُلُوبِنَا، وَأَنْتَ أُنْسُنَا، وَأَنْتَ رَفِيقُنَا وَأَنْيُسُنَا مِثْلَمَا قَالَ إِمَامُنَا الرِّضَا: (الإمام الأَنْبِيُّ الرَّفِيقُ)

❖ **بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ - مُشْتَاقٌ، الشَّائِقُ هُوَ الْمُشْتَاق - بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتِمَّنِي مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا.**

الاسْتِئْثَانُ فِي دُعَاءِ الْإِسْتِئْذَانِ وَمَعَانِي الْحَنُوِّ وَالْقُرْبِ

❖ **فِي دُعَاءِ الْإِسْتِئْذَانِ لِرِيزَارَةِ السَّرْدَابِ الشَّرِيفِ، كُلُّ هَذَا الَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ مِنْ (مَفَاتِيحِ الْجَنَانِ)، وَلَا زِلْتُ أَقْرَأُ مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ، مَاذَا نَقُولُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ دُعَاءَ الْإِسْتِئْذَانِ؟**

❖ **وَفَقَّنَا، وَفَقَّنَا لِلْسَّغَى إِلَى أَبْوَابِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحِنُّ إِلَى مَوْطِي أَقْدَامِهِمْ وَنَفُوسَنَا تَهْوِي النَّظَرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ حَتَّى كَأَنَّا نَخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ - وَهَذَا هُوَ الْأُنْسُ فِي أَجْلِ صُورِهِ، وَهَذَا هُوَ الْإِسْتِئْثَانُ فِي أَوْضَحِ مَعَانِيهِ.**

مَنْظُومَةُ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ: رِبَاطُ رُوحِي يُجَنَّبُ قَسْوَةَ

❖ **إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَتَجَنَّبَ الْجَفْوَةَ فِي عِلَاقَتِنَا مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فَعَلَيْنَا أَنْ نَحْذَرَ مِنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ،**

❖ **أَيْمَنَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَصَعُوا لَنَا بَرْنَامَجًا مُمَيَّزًا فِي مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ، إِذَا تَوَاصَلْنَا مَعَ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ فَإِنَّ الْقَسْوَةَ لَنْ تَتَسَرَّبَ إِلَى قُلُوبِنَا فِي عِلَاقَتِنَا مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا،**

❖ **حِينَئِذٍ نَكُونُ عَلَى تَوَاصُلٍ دَائِمٍ مَعَ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ، هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ هُنْدَسَهَا لَنَا أَيْمَنَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَيْ نَكُونَ مِنْ خِلَالِهَا عَلَى رِبَاطِ نَفْسِي وَرُوحِي وَمَعْنَوِي وَثِيقٍ مَعَهُمْ،**

❖ **إِهْمَالُهَا الْإِبْتِعَادُ عَنْهَا سَيَقُودُنَا إِلَى أَفْنِيَةِ الدُّنْيَا، وَأَفْنِيَةِ الدُّنْيَا سَتَأْخُذُنَا بَعِيدًا بَعِيدًا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ سَتُهَيِّمُ الْقَسْوَةُ عَلَى قُلُوبِنَا، مُجَرِّيَاتُ الدُّنْيَا هِيَ الَّتِي تَفْعَلُ هَذَا خُصُوصًا حِينَئِذٍ نَكُونُ بَعِيدِينَ عَنْ أَجْوَائِهِمْ،**

❖ **وَأَفْضَلُ أَفْضَلُ مَا تَرَكَهُ لَنَا أَيْمَنَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ عَوَامِلِ صِنَاعَةِ الْأَجْوَاءِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُمْ؛ (الْأَدْعِيَةُ وَالزِّيَارَاتِ)، عِنْدَنَا الْكَثِيرُ وَالْكَثِيرُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ، وَعِنْدَنَا الْكَثِيرُ وَالْكَثِيرُ مِنَ الزِّيَارَاتِ، الَّذِينَ لَا**

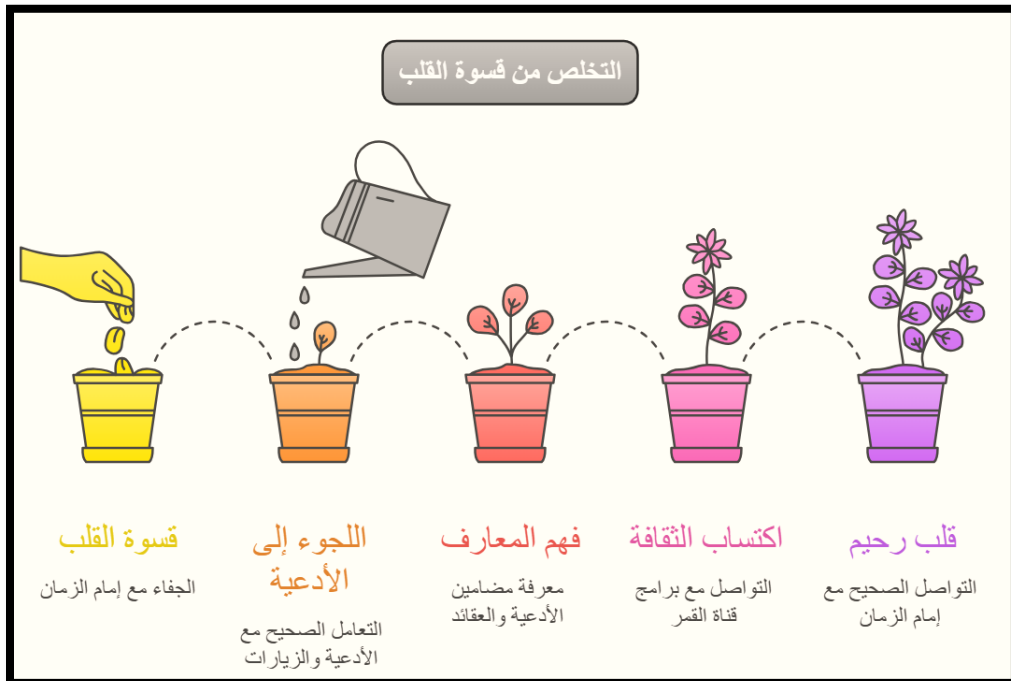
❖ **خَبْرَةَ لَهُمْ بِالْمَوْضُوعِ قَدْ يَتَصَوَّرُونَ أَنَّ الْأَدْعِيَةَ وَالزِّيَارَاتِ تُجْمَعُ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ كَمَفَاتِيحِ الْجَنَانِ، هَذَا الْكِتَابُ كِتَابُ مُهِمٍّ وَمُعْتَبَرٍ جَدًّا، لَا كَمَا يَقُولُ لَكُمْ بَعْضُ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ مِنْ أَنَّ كِتَابَ (مَفَاتِيحِ الْجَنَانِ) لَيْسَ مُعْتَبَرًا، هَذَا الْكِتَابُ نَقَلَ نُصُوصَهُ مِنْ كُتُبِنَا الْقَدِيمَةِ الْأَصْلِيَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَمَوْلَفُهُ رَجُلٌ خَبِيرٌ بِالْحَدِيثِ الْمَعْصُومِيِّ وَبِكُتُبِ الْحَدِيثِ، لَكِنَّ مَفَاتِيحَ الْجَنَانِ مَعَ أَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى أَهَمِّ نُصُوصِ**

الأدعية والزيارات، لِكِنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى جُزْءٍ مِنْ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ، الْأَدْعِيَةُ عِنْدَنَا كَثِيرَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا وَالزِّيَارَاتُ كَذَلِكَ،
 ✨ مَنْظُومَةُ هَائِلَةُ الْأَيْمَةُ هُنْدَسُوهَا كَيْ نَتَوَاصَلَ مَعَهَا، وَمِنْ خِلَالِ التَّوَاصُلِ مَعَ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ فَإِنَّا نَعِيشُ الْأَجْوَاءَ الْقَرِيبَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،
 ✨ إِلَّا أَنَّ إِهْمَالًا وَاضِحًا لِلْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ مِنْ قِبَلِ الْمُؤَسَّسَةِ الدِّينِيَّةِ لِأَنَّ الْمُؤَسَّسَةَ الدِّينِيَّةَ لَا تَفْقَهُ أَسْرَارَ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ، لَا عِلَاقَةَ لِمَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ بِحَقَائِقِ الْمَعَارِفِ فِي مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ، لِأَنَّ الْقَوْمَ عَلَى مَنَهِجٍ لِمَنَهِجِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ، مَنَهِجُ الْقَوْمِ مَنَهِجُ الشَّوَافِعِ وَالْمُعْتَزِلَةِ فَمِنْ أَيْنَ سَيَأْتِي الْإِهْتِمَامُ بِهَذِهِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ وَالْمَنَهِجُ مَنَهِجُ نَاصِبِي قَدَرٍ.

الْخَلَاصُ مِنَ الْجَفْوَةِ: تَوَاصُلٌ صَحِيحٌ مَعَ مَعَارِفِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ

✨ فَخَلَاصُنَا مِنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ الَّتِي تُؤَدِّي بِنَا إِلَى الْجَفْوَةِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؛

- ← هُوَ أَنْ نَلْجَأَ إِلَى مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ، وَأَنْ نَتَعَامَلَ مَعَهَا بِنَحْوِ صَحِيحٍ، لَا بِنَحْوِ طُقُوسِي تَافِهِ، عَلَيْنَا أَنْ نَتَوَاصَلَ مَعَهَا بِنَحْوِ صَحِيحٍ مِثْلَمَا يُرِيدُ أَيْمُنُنَا،
- ← وَأَهَمُّ مَا فِي ذَلِكَ أَنْ نَكُونَ عَلَى دِرَايَةٍ بِدَرَجَةٍ مِنَ الدَّرَجَاتِ بِمَضَامِينِ الْمَعَارِفِ وَالْعَقَائِدِ وَالْأَفْكَارِ الَّتِي تَتَنَاوَلُهَا تِلْكَ الْأَدْعِيَةُ وَالزِّيَارَاتِ،
- ← وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى ثِقَافَةٍ، ثِقَافَةٍ مُعَيَّنَةٍ، تَوَاصُلُكُمْ مَعَ بَرَامِجِ قَنَاةِ الْقَمَرِ يُقَرِّبُكُمْ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى، لِأَنَّ بَرَامِجَ قَنَاةِ الْقَمَرِ تَضَعُ مَنْظُومَةَ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ تَضَعُهَا أَسَاسًا، أَسَاسًا فِي اسْتِخْرَاجِ مَعَارِفِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَفِي تَأْسِيسِ ثِقَافَةِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ.



مَشْهُدُ الْأُنْسِ فِي مَجْلِسِ الْبَاقِرِ وَزِيَارَةِ الْمُخْلِصِينَ

❖ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ حَدِيثًا مِنْ (الْكَافِي الشَّرِيف)، مِنَ الْجُزْءِ (8) مِنْ طَبْعَةِ دَارِ التَّعَارُفِ لِلْمَطْبُوعَاتِ / بَيْرُوتِ - لُبْنَانِ / فِي الصَّفْحَةِ (67)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (30):

❖ بِسَنَدِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ -

○ رَوَايَةٌ تَحَدَّثُنَا عَنِ الْأَجَوَاءِ الَّتِي يَعِيشُهَا الْمُخْلِصُونَ مِنْ شِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، الْمُخْلِصُونَ مِنْ أَوْلِيَائِهِمْ، الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ يَقُولُ:

❖ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ - مَعَ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَالْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ -

○ بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الشَّيْعَةِ، وَيَبْدُو أَنَّ الْبَيْتَ كَبِيرٌ، وَأَنَّ الْحُضَارَ كَثِيرُونَ، وَكَانَ الْإِمَامُ مَوْجُودًا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ يَسْتَقْبِلُ الشَّيْعَةَ، الشَّيْعَةُ تَرْوُرُهُ، وَجَاءَهُ زَائِرٌ، هَذِهِ الرِّوَايَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ زَائِرٍ جَاءَ يَرْوُرُ إِمَامَنَا الْبَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ شِيعَتِهِ -

❖ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَنَرَةٍ لَهُ - الْعَنَرَةُ عَصَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا - حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ بِوَجْهِهِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ - عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ -

❖ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ سَكَتَ حَتَّى أَجَابَهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا وَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ - عَلَى إِمَامِنَا الْبَاقِرِ -

❖ ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَذِنِي مِنْكَ - قَرْنِي أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ قَرِينًا فِي مَجْلِسِي مِنْكَ - جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّكُمْ، وَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّكُمْ وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّكُمْ لَطَمَعَ فِي دُنْيَا، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْغِضُ عَدُوَّكُمْ وَأَبْرَأُ مِنْهُ، وَوَاللَّهِ مَا أَبْغِضُهُ وَأَبْرَأُ مِنْهُ لَوْ تَرَكْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ - لَوْ تَرَكْتُ أَيَّ لَأَذَى سَبَبَهُ لِي - وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِلُّ حَلَالَكُمْ وَأَحَرَّمُ حَرَامَكُمْ وَأَنْتَظِرُ أَمْرَكُمْ - أَنْتَظِرُ قِيَامَ قَائِمِكُمْ - فَهَلْ تَرْجُو لِي - هَلْ تَرْجُو لِي خَيْرًا وَأَنَا عَلَى هَذَا الْحَالِ - جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟!

وَعَدُ الْإِمَامِ لِلشَّيْخِ: بُشْرَى الْجَنَّةِ وَالرُّوحَ وَالرَّيْحَانَ

❖ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - قَالَ لَهُ - إِلَيَّ إِلَيَّ - اقْتَرَبَ اقْتَرَبَ - حَتَّى أَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ - السَّجَّادَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ - هَذَا حَالُ الشَّيْعَةِ فِي زَمَنِ السَّجَّادِ، فِي زَمَنِ الْبَاقِرِ، فِي زَمَنِ الصَّادِقِ، وَفِي زَمَانِنَا هَذَا -

❖ فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنْ تَمُتَ -

○ إِنَّ تَمُتْ عَلَى هَذَا الْحَالِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ، هُوَ مَاذَا قَالَ؟ قَالَ: (فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكُمْ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّكُمْ، وَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّكُمْ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّكُمْ لَطَمَعَ فِي دُنْيَا، وَاللَّهِ إِنِّي لِأُبْغِضُ عَدُوَّكُمْ وَأَبْرَأُ مِنْهُ وَوَاللَّهِ مَا أَبْغِضُهُ وَأَبْرَأُ مِنْهُ لَوْ نَرِ كَانُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِلُّ حَلَالَكُمْ وَأَحَرُّ حَرَامَكُمْ وَأَنْتَظِرُ أَمْرَكُمْ)،

○ هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَهُ، رَجُلٌ كَحَالِ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ شِيعَةِ السَّجَّادِ سَأَلَ نَفْسَ السُّؤَالِ وَتَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِ الْحَالِ،

❖ فَقَالَ لَهُ السَّجَّادُ: إِنَّ تَمُتْ تَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ - الَّذِي هُوَ إِمَامُ زَمَانِهِ - وَيَتَلَجُّ قَلْبُكَ وَيَتَرَدُّ فُؤَادُكَ وَتَقَرُّ عَيْنُكَ وَتُسْتَقْبَلُ بِالرُّوحِ وَالرِّيْحَانِ مَعَ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ، لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَاهُنَا وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلِقِهِ - أَشَارَ إِلَى حَلِقِهِ، الْحَلْقُ هُوَ مَوْضِعُ الذَّبْحِ - إِنَّ تَمُتْ تَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ وَيَتَلَجُّ قَلْبُكَ وَيَتَرَدُّ فُؤَادُكَ وَتَقَرُّ عَيْنُكَ وَتُسْتَقْبَلُ بِالرُّوحِ وَالرِّيْحَانِ مَعَ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ، لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَاهُنَا وَأَهْوَى - وَأَشَارَ - وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلِقِهِ، وَإِنْ تَعِشْ تَرَى مَا يَقْرَأُ اللَّهُ بِهِ عَيْنُكَ، وَتَكُونُ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى - فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ.

مَاتُمْ الْأَنْسَ وَالْبُكَاءُ فِي حَضْرَةِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ

❖ فَقَالَ الشَّيْخُ: كَيْفَ قُلْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ -

○ يُخَاطَبُ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ، يُرِيدُ أَنْ يَسْمَعَهَا مَرَّةً ثَانِيَةً، هَذَا هُوَ الْأَنْسُ إِنَّهُ يَسْتَأْنِسُ، يَسْتَأْنِسُ بِكَلَامِهِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِهِ، يَسْتَأْنِسُ بِعَقِيدَتِهِ، يَسْتَأْنِسُ بِوَلَايَتِهِ وَبِرَأْيَتِهِ - أَعِدَّهَا أَعِدَّهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ -

❖ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَقَالَ الشَّيْخُ: اللَّهُ أَكْبَرُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، إِنَّ أَنَا مِتُّ أَرْدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ وَتَقَرُّ عَيْنِي وَيَتَلَجُّ قَلْبِي وَيَتَرَدُّ فُؤَادِي وَأُسْتَقْبَلُ بِالرُّوحِ وَالرِّيْحَانِ مَعَ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي إِلَى هَاهُنَا؟ - يُشِيرُ إِلَى حَلِقِهِ - وَإِنْ أَعِشْ أَرَى مَا يَقْرَأُ اللَّهُ بِهِ عَيْنِي فَأَكُونُ مَعَكُمْ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى،

❖ ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَنْتَحِبُ يَنْتَحِبُ يَنْتَحِبُ يَنْتَحِبُ هَاهُ هَاهُ هَاهُ - يَغْلُو صَوْتُ نَشِيجِهِ - حَتَّى لَصِقَ بِالْأَرْضِ - اِلْتَصَقَ بِالْأَرْضِ - وَأَقْبَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ - الشَّيْعَةُ الَّذِينَ كَانُوا حُضَارًا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ - يَنْتَحِبُونَ وَيَنْشُجُونَ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ حَالِ الشَّيْخِ - الَّذِي كَانَ فِي غَايَةِ الْأَسْتِئْنَاسِ بِإِمَامِهِ، بِإِمَامِ زَمَانِهِ وَبِعَقِيدَتِهِ وَبِمَا سَمِعَهُ مِنْ حَدِيثِ إِمَامِ زَمَانِهِ -

❖ وَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ - الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَمْسَحُ بِأَصْبِعِهِ الدُّمُوعَ مِنْ حَمَالِيقِ عَيْنَيْهِ وَيَنْفُضُهَا - مِنْ حَمَالِيقِ عَيْنَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الْعَيْنِ، مِنْ أَطْرَافِ جَوْفِهَا - الْإِمَامُ يَبْكِي أَيْضًا الْإِمَامُ يَبْكِي - وَيَنْفُضُهَا - وَيَنْفُضُ دُمُوعَهُ -

- ❖ ثُمَّ رَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ - بَعْدَ أَنْ اِلْتَصَقَ بِالْأَرْضِ - فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ - الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، نَاوِلْنِي يَدَكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَقَبَّلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَخَدَّهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ - رَفَعَ ثَوْبَهُ - ثُمَّ حَسَرَ عَنْ بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ - يَدَ الْإِمَامِ - عَلَى بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ - مُودِعًا -
- ❖ وَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ - الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَنْظُرُ فِي قَفَاهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ - بَعْدَ أَنْ وَدَّعَ وَذَهَبَ - ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْقَوْمِ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْعَةِ الْجَلَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ -
- ❖ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا - الْحَكَمُ بْنُ عَتِيْبَةَ يَقُولُ: لَمْ أَرْ مَا تَمَّا قَطْ - مَكَانًا لِلْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَالنَّشِيجِ يُشَبِّهُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ - لَقْظَةً، لَقْظَةً مِنْ لَقَطَاتِ الْأَنْسِ وَالْإِسْتِثْنَاسِ فِي أَجْوَاءِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ فِي زَمَانٍ غَيْبَةِ حُجَّةٍ

- ❖ في (كَمَالُ الدِّينِ وَتَمَامُ النُّعْمَةِ)، لِلصَّدُوقِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (381) لِلْهِجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةٌ مُؤَسَّسَةٌ شَمْسِ الضُّحَى - إِيرَان/ أَوَّلُ بَابٍ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي وَهُوَ الْبَابُ (33)، فِي الصَّفْحَةِ (13)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (17):
- ❖ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَرْضَى مَا يَكُونُ عَنْهُ -
- هَذَا الْوَصْفُ قِطْعًا، قِطْعًا يَلْزِمُهُ الْأَنْسُ - قِطْعًا الْإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ يَكُونُ قَلْبُهُ غَامِرًا، غَامِرًا بِالْأَنْسِ، وَغَامِرًا بِالْإِخْبَاتِ، وَغَامِرًا بِالْخُشُوعِ، وَإِلَّا كَيْفَ نَتَصَوَّرُ الْعَبْدَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَقَلْبُهُ يَكُونُ خَالِيًا مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي أَشْرَتْ إِلَيْهَا -
- ❖ مَتَى؟ - إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللَّهِ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ - وَلَكِنَّهُمْ يَعِيشُونَ الْأَنْسَ مَعَهُ - وَحُجِبَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَانِهِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا تَبْطُلُ حُجَجُ اللَّهِ وَلَا بَيِّنَاتُهُ -
- هَذَا هُوَ الْأَنْسُ وَالْإِخْبَاتُ وَالْخُضُوعُ وَالْخُشُوعُ فِي فَنَاءِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، أَنَا لَا أَحَدَّثُكُمْ عَنْ حَالِي وَحَالِكُمْ، أَنَا أَحَدَّثُكُمْ عَنْ الْأَحْوَالِ الَّتِي يُفْتَرَضُ بِنَا أَنْ نَكُونَ عَلَيْهَا، فَهَذَا الْوَاقِعُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ الْإِمَامُ الصَّادِقُ هُوَ وَاقِعُنَا -
- نَحْنُ هَكَذَا - وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا تَبْطُلُ حُجَجُ اللَّهِ وَلَا بَيِّنَاتُهُ - مُسْتَوِيَاتُنَا فِي التَّعَامُلِ مَعَ هَذَا الْفَهْمِ الْعَقَائِدِيِّ قِطْعًا تَكُونُ مُخْتَلِفَةً -
- ❖ فَعِنْدَهَا فَلْيَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَإِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبًا عَلَى أَعْدَائِهِ إِذَا أَفْقَدَهُمْ حُجَّتَهُ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَزْتَابُونَ - لَا يُصِيبُهُمُ الرِّيبُ - وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَزْتَابُونَ مَا أَفْقَدَهُمْ حُجَّتَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

الانتظار ومنهج التسليم

توقع الفرج صباحاً ومساءً: شرط الأئس والخشوع
 موطن الشاهد هنا في هذه الرواية:

❖ (فعندها فليتوقعوا الفرج صباحاً ومساءً)،

○ حينما تكون الأوضاع والأحوال المحيطة بهم مثلما تحدثت الرواية الشريفة، (فعندها فليتوقعوا الفرج صباحاً ومساءً)،

○ هذا الموقف أننا نتوقع الفرج صباحاً ومساءً، هل يمكن أن نتصوره في واقعنا الديني في واقعنا العقائدي في واقعنا الثقافي ما لم نكن مستأنسين بولايتنا لإمام زماننا، ما لم نكن مستأنسين بعقيدتنا، ما لم نكن مستأنسين بذكرنا لإمام زماننا، من دون الاستئناس ومن دون الأئس بإمام زماننا هذه المعاني يستحيل أن تتحقق.

صراع القلب بين الأئس والجفوة وعلاجه في خيمة الأدعية والزيارات

❖ إذا هناك صراع، هناك صراع قلبي، هناك الأئس بإمام زماننا، وهناك الجفوة، فإذا أردنا أن نتجنب الجفوة فعلينا أن نعالج قسوة القلب، ولا نعالج قسوة القلب إلا بالتواجد في الأجواء القريبة منهم، نحن في زمان غيبة مثلما تقول الرواية الشريفة:

❖ (إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لا تبطل حجة الله ولا بيناته)،

○ هذا هو واقعنا، آل محمد صلوات الله عليهم صنعوا لنا خيمة، خيمة، إذا تواجدنا فيها سنستأنس بهم، وسنتخلص من قسوة القلوب، ومن الجفوة معهم، تلك الخيمة هي خيمة منظومة الأدعية والزيارات.

دعكم من هراء المتصوفة والعرفاء: العلاج الحقيقي في منظومة الأدعية والزيارات

❖ أقول للذين يريدون أن يسيروا إلى الله، يريدون أن يسيروا إلى قائم آل محمد: دعكم من هراء القائلين من كل الأصناف: (من المتصوفة، من العرفاء، من علماء السلوك، من علماء الطريقة، من علماء الأخلاق وتهذيب النفوس)، إلى آخر القائمة التي تطول وتطول، أتركوا كل ذلك،
 ❖ أتركوا كل ذلك، العلاج الناجع في منظومة الأدعية والزيارات، ولكن عليكم أن تحسنوا التعامل معها، سأحدثكم عن هذا الموضوع في قادم الحلقات، سأحدثكم عن الطريقة التي تكون صحيحة في التواصل مع منظومة الأدعية والزيارات بعيداً عن هراء كل أولئك الذين ذكرتهم قبل قليل.

تَعْرِيفُ الشَّيْعِيِّ الْحَقِيقِيِّ: مَنْ يَعُدُّهُ الْإِمَامُ مِنْ شِيعَتِهِ

❖ فَهَذَا الْمَضْمُونُ لَنْ، وَلَنْ لِلنَّفْيِ التَّابِيدِيِّ، لَنْ يَتَحَقَّقَ مِنْ دُونِ حَالَةِ الْأَسْتِثْنَاءِ الَّتِي تُهَيِّمُ عَلَى الْقَلْبِ وَالْفُؤَادِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَعِيشَ مَا تَقُولُهُ الرَّوَايَةُ الشَّرِيفَةُ: (فَعِنْدَهَا فَلْيَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبَاحًا وَمَسَاءً)،

❖ وَهَذَا الْمَضْمُونُ يَتَعَانَقُ، يَتَعَانَقُ مَعَ كُؤُوسِ الْحِكْمَةِ الَّتِي يَسْقِي الْإِمَامُ الْحُجَّةَ بِهَا أَوْلِيَاءَهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً، فَصَاحِبُ الْأَمْرِ يَسْقِي أَوْلِيَاءَهُ، قُطْعًا فِي مُسْتَوَى مِنَ الْمُسْتَوَيَاتِ، لَيْسَ الْحَدِيثُ عَنْ كُلِّ مَنْ يَقُولُ أَنَا مِنْ شِيعَتِهِ،

❖ الْإِمَامُ هُوَ الَّذِي يَعْرِفُ شِيعَتَهُ، وَلِذَا فَإِنِّي أَعَرَّفُ الشَّيْعِيَّ بِهَذَا التَّعْرِيفِ: (الشَّيْعِيُّ هُوَ الَّذِي يَعُدُّهُ الْإِمَامُ مِنْ شِيعَتِهِ)، هَذَا هُوَ الشَّيْعِيُّ، هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ التَّعَارِيفِ لِلشَّيْعِيِّ، لَكِنَّ التَّعْرِيفَ الْحَقِيقِيَّ لِلشَّيْعِيِّ هُوَ هَذَا: (الشَّيْعِيُّ هُوَ الَّذِي يَعُدُّهُ الْإِمَامُ يَعُدُّهُ إِمَامَ زَمَانِهِ مِنْ شِيعَتِهِ)، هَذَا هُوَ الشَّيْعِيُّ فَقَطْ،

❖ أَمَّا هَذَا الْعُنْوَانُ الشَّيْعِيُّ يَنْطَبِقُ عَلَى كَثِيرَيْنِ بِلِسَانِ الْمُسَامَحَةِ، بِلِسَانِ الْمَجَازِ، بِأَيِّ لِسَانٍ، لَكِنَّا حِينَئِذَا نَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّيْعِيِّ الْحَقِيقِيِّ هُوَ الَّذِي يَعُدُّهُ الْإِمَامُ مِنْ شِيعَتِهِ،

❖ هُنَاكَ تَعْرِيفٌ آخَرُ أَعَرَّفُ بِهِ الشَّيْعِيَّ: (هُوَ الْعَارِفُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ)، الشَّيْعِيُّ هُوَ الْعَارِفُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ، لَكِنَّ التَّعْرِيفَ الْأَوَّلَ يَكُونُ أَدَقَّ، الشَّيْعِيُّ هُوَ الَّذِي يَعُدُّهُ إِمَامَ زَمَانِهِ مِنْ شِيعَتِهِ، وَالشَّيْعَةُ مَرَاتِبُ، بَعْضُ الْمَرَاتِبِ الْإِمَامُ يُقَدِّمُ لَهُمْ كُؤُوسَ الْحِكْمَةِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، أَمَّا عَامَّةُ شِيعَتِهِ الْمَطْلُوبُ مِنْهُمْ فِي مِثْلِ الظُّرُوفِ الَّتِي تَحْدُثُ عَنْهَا هَذِهِ الرَّوَايَةُ؛ (أَنْ يَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبَاحًا وَمَسَاءً).

تَسْلِيمُ الْإِمَامَاتِ وَتَسْلُسُلُ الْوَلَايَةِ فِي كَلَامِ الْجَوَادِ

❖ مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ حَدِيثًا آخَرَ؛ فِي نَفْسِ الْمَجْرَى، فِي نَفْسِ السِّيَاقِ، إِنَّهَا الصَّفْحَةُ (66)، وَهَذَا هُوَ الْبَابُ (36)، الْحَدِيثُ (3):

❖ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنِ الصَّقْرِ ابْنِ أَبِي دُلْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - إِمَامَنَا الْجَوَادَ، إِمَامَنَا الْجَوَادَ، الرَّوَايَةُ عَنْ إِمَامِنَا الْجَوَادِ - يَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيٍّ - إِنَّهُ إِمَامُنَا الْهَادِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِيهِ - أَمْرُهُ أَمْرِي وَقَوْلُهُ قَوْلِي وَطَاعَتُهُ طَاعَتِي - هَذِهِ بَدِيعَاتُ أَعْرِفُهَا أَنَا وَتَعْرِفُونَهَا أَنْتُمْ، لَا حَاجَةَ لِلْوُقُوفِ عِنْدَهَا، هَذَا هُوَ شَأْنُ أَيْمَتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا -

❖ وَالْإِمَامَ بَعْدَهُ - بَعْدَ عَلِيِّ الْهَادِي ابْنِهِ الْحَسَنِ - إِنَّهُ الْعَسْكَرِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَامَ زَمَانِنَا - أَمْرُهُ أَمْرُ أَبِيهِ وَقَوْلُهُ قَوْلُ أَبِيهِ وَطَاعَتُهُ طَاعَةُ أَبِيهِ، ثُمَّ سَكَتَ -

○ فَإِمَامُنَا الْجَوَادُ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ عَنْ عَلِيِّ الْهَادِي عَنِ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ الْهَادِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا -

❖ فقلتُ - القائلُ هو الصِّفَرُ ابْنُ أَبِي دُلْفٍ - فقلتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَنِ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحَسَنِ؟
- بَعْدَ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ -

القَائِمُ الْمُنْتَظَرُ: غَيْبَتُهُ وَارْتِدَادُ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ

❖ فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيداً - إِمَامَنَا الْجَوَادُ - ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ ابْنَهُ الْقَائِمَ بِالْحَقِّ الْمُنْتَظَرِ، إِنَّ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ ابْنَهُ الْقَائِمَ بِالْحَقِّ الْمُنْتَظَرِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَلِمَ سُمِّيَ الْقَائِمُ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَوْتِ ذِكْرِهِ وَارْتِدَادِ أَكْثَرِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ -

○ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ شِيعَةٌ هَلْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ شِيعَةٌ؟!

X هَؤُلَاءِ ارْتَدُّوا، ارْتَدُّوا حِينَ نَقَضُوا بَيْعَةَ الْغَدِيرِ، وَأَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ كِبَارِ الشَّيْعَةِ، عَوَامِّ الشَّيْعَةِ وَجُهَاِلِ الشَّيْعَةِ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً، قَدْ لَا يُؤَاخِذُونَ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَإِنَّمَا يُؤَاخِذُونَ بِتَكْثِيرِ السَّوَادِ فِي اتِّبَاعِ رُؤُوسِ الضَّلَالِ، فِي اتِّبَاعِ مَرَاِجِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءِ
❖ فقلتُ لَهُ: وَلِمَ سُمِّيَ الْمُنْتَظَرُ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَهُ غَيْبَةٌ تَكْثُرُ أَيَّامُهَا - هَذِهِ الْغَيْبَةُ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا - وَيَطُولُ أَمْدُهَا - وَإِذَا طَالَ الْأَمَدُ قَسَتِ الْقُلُوبُ، وَإِذَا قَسَتِ الْقُلُوبُ ظَهَرَتِ الْجَفْوَةُ.

النَّجَاةُ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْهَلَاكُ لِلْمُسْتَعْجِلِينَ وَالْمُرْتَابِينَ: رَوَايَةٌ عَنِ الْوَاقِعِ الْمَعَاشِ حَالِيَا

❖ فَيَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ الْمُخْلِصُونَ، وَيُنْكِرُهُ الْمُرْتَابُونَ، وَيَسْتَهْزِئُ بِذِكْرِهِ الْجَاِِدُونَ، وَيُكْذِبُ فِيهَا - مَنْ؟ - الْوَقَاتُونَ، وَيَهْلِكُ فِيهَا الْمُسْتَعْجِلُونَ، وَيَنْجُو فِيهَا الْمُسْلِمُونَ -

○ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ لِقُرْآنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِتَفْسِيرِهِمْ فَقَطْ وَفَقَطْ وَفَقَطْ، وَيُسَلِّمُونَ لِحَدِيثِهِمْ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ فَقَطْ وَفَقَطْ وَفَقَطْ،

○ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَأْنِسُونَ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ، مَعَ أَنَّهُ غَائِبٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ، لَكِنَّهُمْ يَسْتَأْنِسُونَ بِوَلَايَتِهِ، وَيَسْتَأْنِسُونَ بِأَحَادِيثِ عَثْرَتِهِ، وَيَسْتَأْنِسُونَ بِمَعَارِفِهِ وَثِقَافَتِهِ، وَيَسْتَأْنِسُونَ بِكُلِّ أَثَرٍ مِنْ آثَارِهِ، مَنْ هُمْ؟ هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمُونَ - وَيَنْجُو فِيهَا الْمُسْلِمُونَ - الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ سَلَّمُوا عَنْ مَعْرِفَةٍ، الَّذِينَ سَلَّمُوا عَنْ عَقِيدَةٍ، لَمْ يُسَلِّمُوا عَنْ جَهْلِ وَجْهَالَةٍ، لَمْ يُسَلِّمُوا عَنْ تَفَاهَةٍ وَسُخْفٍ.

○ الرِّوَايَةُ مُهِمَّةٌ جَدًّا، إِنَّهَا تُخْبِرُنَا عَنِ الْوَاقِعِ الَّذِي نَعِيشُهُ بِالذِّقَّةِ وَالتَّفَاصِيلِ، فَالْصِّفَرُ ابْنُ أَبِي دُلْفٍ يَقُولُ لِلْإِمَامِ الْجَوَادِ

○ لَئِذَا فَإِنَّ أَيْمَتَنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَمَرُونَا: إِذَا جَاءَكُمْ أَحَدٌ بِوَقْتٍ، بِوَقْتٍ مُشَخَّصٍ مُعَيَّنٍ لظُهُورِ الْإِمَامِ فَكَذِّبُوهُ، كَذِّبُوهُ، لِأَنَّ الْوَقَاتِينَ كَذَّابُونَ - وَيُكْذِبُ فِيهَا الْوَقَاتُونَ، وَيَهْلِكُ فِيهَا الْمُسْتَعْجِلُونَ، وَيَنْجُو فِيهَا الْمُسْلِمُونَ.

❖ **الإسلام في ثقافة العِثْرَةِ: التَّسْلِيمُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**
 ❖ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ فِي مُفْتَتِحِ السُّورَةِ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ:
 ❖ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾،

- فِي أَحَادِيثِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ)، هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، هَؤُلَاءِ هُمُ النَّاجُونَ الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ لِقُرْآنِ الْعِثْرَةِ بِتَفْسِيرِ الْعِثْرَةِ، وَيُسَلِّمُونَ لِحَدِيثِ الْعِثْرَةِ بِتَفْهِيمِ الْعِثْرَةِ، وَهَذَا هُوَ الدِّينُ، وَيَنْتَهِي الْكَلَامُ عِنْدَ هَذِهِ النُّقْطَةِ،
- الَّذِينَ تُسَلِّمُ عُقُولُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ، الَّذِينَ يُسَلِّمُ وَجَدَانَهُمْ وَفُطْرَتَهُمْ وَوَأَقِئَهُمْ، الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ قَوْلِيًّا وَعَمَلِيًّا وَحَالِيًّا، يُسَلِّمُونَ لِدِينِ الْعِثْرَةِ فِي أَقْوَالِهِمْ وَمَا يَعْتَقِدُونَ، فِي أَعْمَالِهِمْ مَا يَأْتُونَ بِشَيْءٍ وَمَا يَمْتَنِعُونَ عَنْ شَيْءٍ، وَكَذَا فِي أَحْوَالِهِمُ النَّفْسِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ، هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُسْلِمُونَ،
- وَلَقَدْ نَجَا الْمُسْلِمُونَ، وَفَارَ الْمُسْلِمُونَ، وَأَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ، لِأَنَّ الْمُسْلِمُونَ هُمُ هُمُ هُمُ هُمُ هُمُ الْمُسْلِمُونَ، إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَضَعَ الْعَنَاوِينَ وَالْمُصْطَلَحَاتِ الدِّينِيَّةَ وَالْعَقَائِدِيَّةَ فِي مَكَانِهَا الصَّحِيحِ، الْمُسْلِمُونَ هُمُ الْمُسْلِمُونَ، لِأَنَّ الْإِسْلَامَ الَّذِي هُوَ دِينُ اللَّهِ مَعْنَاهُ التَّسْلِيمُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، هَذَا هُوَ تَعْرِيفُ الْإِسْلَامِ فِي ثَقَافَةِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ: (الْإِسْلَامُ؛ التَّسْلِيمُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)، فَالْمُسْلِمُونَ هُمُ الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْمُسْلِمُونَ، ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ.

مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَمَسِيرَةُ الْإِنْتِظَارِ الْعَمَلِيِّ

- ❖ **مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَالْفُسْطَاطِ الْمَهْدَوِيِّ: هُوِيَّةُ الْمُؤْمِنِ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ**
 ❖ الْحَدِيثُ أَفْرُوهُ عَلَيْكُمْ مِنْ (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ)، لِشَيْخِنَا النُّعْمَانِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (360) لِلْهِجْرَةِ، وَالطَّبْعَةُ طَبْعَةُ أَنْوَارِ الْهُدَى - الطَّبْعَةُ الْأُولَى / قُمْ الْمُقَدَّسَةِ / إِنَّهُ الْبَابُ (25)، الصَّفْحَةُ (135)، الْحَدِيثُ (5):
 ❖ بِسَنَدِ النُّعْمَانِيِّ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ - الْبَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمِيتَتُهُ مِيتَةُ جَاهِلِيَّةٍ - هَذَا الْأَمْرُ نَعْرِفُهُ جَمِيعًا مِنْ بَدِيهِاتٍ وَأُسُسٍ عَقِيدَتِنَا وَدِينِنَا - وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ قَائِمٌ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ -
- الْفُسْطَاطُ الْخَيْمَةُ الْكُبْرَى، إِنَّهَا الْخَيْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ الْخِيَامِ لِأَنَّهَا خَيْمَةُ الْقَائِدِ، لِأَنَّهَا خَيْمَةُ الْأَمِيرِ، فَالْإِمَامُ الْبَاقِرُ يَرْسُمُ لَنَا مُعَسَّكَرَ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَفُسْطَاطُ الْقَائِمِ فِي وَسْطِ ذَلِكَ الْمُعَسَّكَرِ، مَقَرُّ الْقِيَادَةِ، مَقَرُّ الْقِيَادَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ -

- تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ، الْإِمَامُ يُشِيرُ إِلَى زَمَانِ الظُّهُورِ - وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ قَائِمٌ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ -
- هَذِهِ الْمَضَامِينُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَصَوَّرَهَا مِنْ دُونِ اسْتِئْثَانِ وَأَنْسِ بِهَذِهِ الْعَقِيدَةِ بِدَرَجَةٍ مِنَ الدَّرَجَاتِ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ مَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِينَ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْسِ وَاسْتِئْثَانِ بِهَذِهِ الْعَقِيدَةِ، فَالْإِمَامُ فِي غَيْبَتِهِ وَنَحْنُ لَا نَرَاهُ، فَلَا بُدَّ مِنْ عَقِيدَةٍ وَاضِحَةٍ، وَلَا بُدَّ مِنْ عَقِيدَةٍ مُلْتَصِقَةٍ بِقُلُوبِنَا، وَهَذَا الْمَعْنَى لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَصَوَّرَهُ مِنْ دُونِ اسْتِئْثَانِ بِهَذِهِ الْعَقِيدَةِ، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَصَوَّرَ هَذِهِ الْمَعَانِي مَعَ وُجُودِ جَفْوَةٍ فِي الْقَلْبِ مَعَ إِمَامٍ زَمَانِيَا - وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ - فَهُوَ لَا يَكُونُ يَائِسًا وَلَا يَكُونُ قَانِطًا وَلَا يَكُونُ مُشَكَّكًا، لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ يَسْتَأْنِسُ بِعَقِيدَتِهِ، يَعْيشُ عَلَيْهَا وَيَمُوتُ عَلَيْهَا، وَهَذَا هُوَ الْأَنْسُ بِالْعَقِيدَةِ - وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ قَائِمٌ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ.

إِعْرِفْ إِمَامَكَ وَعَرِّفْ بِإِمَامِكَ: مَنِهْجُ الْعِثْرَةِ وَخُلَاصَةُ دِينِهَا: دين قناة القمر

❖ وَحَدِيثٌ آخَرُ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (7) فِي الصَّفْحَةِ (352):

❖ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيِّ - عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ - هَذَا شَقِيقُ زُرَّارَةَ الرَّائِيَّةِ الْمَعْرُوفِ - عَنْ

حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: إِعْرِفْ إِمَامَكَ، -

○ وَهَذَا هُوَ مَنِهْجُ قَنَاطَةِ الْقَمَرِ، مَنِهْجُنَا هُوَ هَذَا، مَنِهْجُنَا: (إِعْرِفْ إِمَامَكَ وَعَرِّفْ بِإِمَامِكَ،

إِمَامُكَ دِينُكَ وَدِينُكَ إِمَامُكَ)،

○ هَذَا هُوَ دِينُ قَنَاطَةِ الْقَمَرِ، وَهَذَا هُوَ مَنِهْجُ قَنَاطَةِ الْقَمَرِ، وَهَذَا هُوَ عَمَلُ قَنَاطَةِ الْقَمَرِ، وَهَذَا

هُوَ كُلُّ الَّذِي تُرِيدُهُ قَنَاطَةُ الْقَمَرِ وَلَا تُرِيدُ شَيْئًا آخَرَ: (إِعْرِفْ إِمَامَكَ وَعَرِّفْ بِإِمَامِكَ،

إِمَامُكَ دِينُكَ وَدِينُكَ إِمَامُكَ)،

❖ مِثْلَمَا سَأَلَ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَالرَّوَايَةُ هُنَا فِي (الكَافِي الشَّرِيفِ)، فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ

الكَافِي: سَأَلَ أَبَا بَصِيرٍ، الْإِمَامُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَأَبُو بَصِيرٍ عِرَاقِيٌّ كُوفِيٌّ جَاءَ لِرِيزَارَةِ إِمَامِهِ فِي الْمَدِينَةِ،

الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لِأَبِي بَصِيرٍ:

❖ (هَلْ عَرَفْتَ إِمَامَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، مُنْذُ أَنْ خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ)،

○ قَبْلَ أَنْ أَصِلَكَ فِي الْمَدِينَةِ، إِنِّي عَرَفْتُ إِمَامِي وَأَنَا فِي الْكُوفَةِ، (مُنْذُ أَنْ خَرَجْتُ مِنَ

الْكُوفَةِ)، فَمَاذَا قَالَ لَهُ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؟ (قَالَ لَهُ: حَسْبُكَ إِذَا)، إِنَّكَ لَا

تَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ، يَكْفِيكَ هَذَا، (هَلْ عَرَفْتَ إِمَامَكَ يَا أَبَا بَصِيرٍ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ،

مُنْذُ أَنْ خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ، حَسْبُكَ إِذَا، حَسْبُكَ إِذَا).

○ فحُمران بن أعين يُحدِّثنا عن إمامنا الصادق: إعرف إمامك، فإذا عرفتَهُ لَمْ يَصْرِكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَمْ تَأَخَّرَ - الْحَدِيثُ عَنْ زَمَانِ الظُّهُور - فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: "يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ"، فَمَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ فَمَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ كَانَ كَمَنْ هُوَ فِي فُسْطَاطِ الْقَائِمِ -

○ حِينَمَا نَكُونُ فِي فُسْطَاطِ الْقَائِمِ فَإِنَّ الْفَرْحَ وَالسُّرُورَ وَالْأُنْسَ هُوَ الَّذِي يُلَازِمُنَا إِذَا كُنَّا مِنْ شِيعَتِهِ الْمُخْلِصِينَ، هَذَا الْمَعْنَى يَتَحَقَّقُ لَنَا فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ إِذَا كَانَتْ عَقِيدَتُنَا سَلِيمَةً، وَإِذَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَعِيشَ فِي الْأَجْوَاءِ الْقَرِيبَةِ مِنْ أَجْوَائِهِمْ، مِثْلَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ: إِنَّهَا أَجْوَاءُ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ، إِنَّهَا أَجْوَاءُ مَنْظُومَةِ أَحَادِيثِهِمْ وَتَفْسِيرِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ، إِنَّهَا الْأَجْوَاءُ الَّتِي تُحَاوِلُ قَنَاةَ الْقَمَرِ أَنْ تَصْنَعَهَا لَكُمْ بِحُدُودِ امْكَانَاتِهَا.

هُويَّةُ الْقِيَامَةِ: الْمُؤْمِنُ يُدْعَى بِإِمَامِهِ (البطاقة الوطنية الموحدة)

❖ فإمامنا الصادق يقول لحُمران:

❖ إعرف إمامك -

○ هذه هي وصية دين العترة الخالدة، وهذه خلاصة دين العترة، خلاصة ثقافة العترة -
❖ فإذا عرفتَهُ لَمْ يَصْرِكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَمْ تَأَخَّرَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: "يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ" -

○ لِأَنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَحْتَاجُ إِلَى هُويَّةٍ، هُويَّتُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ مَعْرِفَتُنَا بِإِمَامِ زَمَانِنَا، وَحِينَمَا نَتَّجِهْ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ الْمَسْئُولَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ لَنَا: بِحَسَبِ هُويَّتِكُمْ عُودُوا إِلَى إِمَامِ زَمَانِكُمْ، الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ يَمُوتُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، لَا يَمْلِكُ هُويَّةً، هُويَّتهُ هُويَّةُ جَاهِلِيَّةٍ - "يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ"، فَمَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ كَانَ كَمَنْ هُوَ فِي فُسْطَاطِ الْقَائِمِ.

شُرُوطُ قَبُولِ الْعَمَلِ: الْوَلَايَةُ وَالتَّسْلِيمُ وَالْإِجْتِهَادُ

❖ مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ حَدِيثٌ مُهِمٌّ جَدًّا فِي نَفْسِ السِّيَاقِ وَنَفْسِ الْمَجْرَى، فِي الصَّفْحَةِ (207)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (16):

❖ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيِّ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِهِ؟ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِهِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ، وَالْإِفْرَارُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ، وَالْوَلَايَةُ لَنَا - لِأَلِ مُحَمَّدٍ، الْوَلَايَةُ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَلَوْلَدِ فَاطِمَةَ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ -

❖ وَالْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِنَا، وَالتَّسْلِيمُ لَهُمْ -

○ رَجَعْنَا إِلَى التَّسْلِيمِ، لِأَنَّ التَّسْلِيمَ هُوَ سِرُّ النَّجَاحِ، وَهُوَ إِكْسِيرُ الْفَلَاحِ، وَهُوَ سَبَبُ النِّجَاحِ، وَهُوَ بَابُ الرِّضَا فِي فِتْنَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، التَّسْلِيمُ لَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

❖ وَالْوَرَعُ، وَالْاجْتِهَادُ -

○ الْجَاهِدُ أَنْ الْإِنْسَانَ يَبْذُلُ قُصَارَى جُهِدِهِ فِي خِدْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، مِثْلَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (لَوْ أَدْرَكْتُ الْقَائِمَ لَخِدْمَتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)، هَذَا هُوَ الْجَاهِدُ: أَنْ يَبْذُلَ الْجُهْدُ إِلَى أَقْصَى حَدٍّ فِي خِدْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عُمُومًا، وَفِي خِدْمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ خُصُوصًا، لِأَنَّهُ إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

❖ وَالْوَرَعُ، وَالْاجْتِهَادُ، وَالطَّمَأْنِينَةُ -

○ الطَّمَأْنِينَةُ الْأَنْسُ، مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الطَّمَأْنِينَةُ؟ حِينَمَا تَكُونُ الْقُلُوبُ رَقِيقَةً لَيْسَتْ قَاسِيَةً، وَحِينَمَا تَكُونُ الْقُلُوبُ رَقِيقَةً فَإِنَّ الْأَنْسَ يَلْفُهَا، يَحُوطُ بِهَا، وَيَنْفُذُ فِي دَاخِلِهَا، وَهَذَا تَتَوَلَّدُ الطَّمَأْنِينَةُ -

❖ وَالطَّمَأْنِينَةُ، وَالْإِنْتِظَارُ لِلْقَائِمِ - الْإِنْتِظَارُ لِلْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، هَذِهِ الْعِبَادَةُ أُمُّ الْعِبَادَاتِ: (أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمِّي أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ)، كَمَا يَقُولُ نَبِيُّنَا الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الْإِنْتِظَارُ وَالْمُرَابَطَةُ: عِبَادَةُ الْبَقِظَةِ وَالْقَوْمَةِ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ

❖ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لَنَا دَوْلَةً -

○ الْمُرَادُ مِنَ الدَّوْلَةِ: الزَّمَانُ الَّذِي تَجْرِي فِيهِ الْأُمُورُ لِمَا يُرِيدُونَ، إِنَّهُ الْعَصْرُ الْقَائِمِي، إِنَّهُ عَصْرُ الظُّهُورِ الشَّرِيفِ -

❖ يَجِيءُ اللَّهُ بِهَا إِذَا شَاءَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ -

○ إِنَّهُ يُخَاطِبُنَا، يُخَاطِبُ الشَّيْعَةَ فِي زَمَانِ الْحُضُورِ، وَبِالذَّرَجَةِ الْأُولَى وَالْأَعْلَى يُخَاطِبُ الشَّيْعَةَ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ، لِأَنَّ الْإِمَامَ يُجَهِّزُهُمْ، لِأَنَّ الْإِمَامَ يُعِدُّهُمْ لِنُصْرَةِ الْقَائِمِ - ث

❖ مَاذَا يَعْمَلُ؟ - فَلْيَنْتَظِرْ -

○ عِبَادَةُ الْإِنْتِظَارِ

✓ بِالْمَعْنَى الَّذِي بَيَّنَّاهُ لَكُمْ، الْإِنْتِظَارُ الَّذِي يَكُونُ مُشْتَمِلًا عَلَى

← الذِّكْرَ الْمَعْرِفِيَّ، وَعَلَى الذِّكْرِ الطُّقُوسِيَّ، وَعَلَى نَظْمِ الْحَيَاةِ وَفُقَا لِقَائِمَةِ

الْأُولَوِيَّاتِ الَّتِي تَأْتِي مُنْسَجَمَةً مَعَ بَرْنَامَجِ خِدْمَتِنَا لِلتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ

الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ، كُلُّ هَذَا مَرَّ عَلَيْنَا، فَإِنَّ الْإِنْتِظَارَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَذَا الْمَعْنَى

لَا مَعْنَى لَهُ، ("يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا")؛ اصْبِرُوا عَلَى

دِينِكُمْ، وَصَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَرَابِطُوا إِمَامَكُمْ،

← المُرَابَظَةُ تَكُونُ بِهَذَا الْمَعْنَى، لِأَنَّ الْمُرَابَظَةَ انْتِظَارٌ وَاعٍ، لِأَنَّ الْمُرَابَظَةَ انْتِظَارُ الْيَقْظَانِ الْمُتَيَقِّظِ، انْتِظَارُ الْمُنتَبِهِ، انْتِظَارُ الْمُتَشَوِّقِ لِمَا يَنْتَظَرُ، وَلَيْسَ انْتِظَارُ الْكُسَالَى، وَلَيْسَ انْتِظَارُ السُّفَهَاءِ، وَلَيْسَ انْتِظَارُ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْطُوا فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَيْقِظُونَ، عَصْرُ الْغَيْبَةِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَصْرُ الْيَقْظَةِ، عَصْرُ الْقَوْمَةِ بِالنِّسْبَةِ لَنَا، لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَصْرُ الْعَمَلِ الدَّائِمِ وَالِدَائِبِ الْمُسْتَمِرِّ.

العِصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ: الْوَرَعُ وَمَحَاسِنُ الْأَخْلَاقِ فِي مَسِيرَةِ الْمُنتَظِرِينَ

❖ مَنْ سَرَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ فَلْيَنْتَظِرْ - وَمَاذَا بَعْدُ؟ - وَلْيَعْمَلْ بِالْوَرَعِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَهُوَ مُنْتَظِرٌ -

○ وَهَذَا مَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَنْ مَنْظُومَةِ الرِّذَائِلِ وَالْفَضَائِلِ، وَكَيْفَ أَنَّ الْمُنتَظِرَ لَا بُدَّ أَنْ يَسْعَى لِلتَّخَلُّصِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُ مِنْ رَذَائِلِهِ، وَأَنْ يَرْسَخَ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُ الْفَضَائِلَ فِي نَفْسِهِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ -

○ هَذَا جُزْءٌ مِنَ الْإِنْتِظَارِ أَنْ نَتَجَنَّبَ الرِّذَائِلَ وَأَنْ نَتَحَلَّى بِالْفَضَائِلِ - هَذَا هُوَ الْإِنْتِظَارُ الَّذِي يُرِيدُهُ إِمَامُ زَمَانِنَا -

❖ فَإِنْ مَاتَ وَقَامَ الْقَائِمُ بَعْدَهُ مِثْلَ أَجْرٍ مَنْ أَدْرَكَهُ - مَنْ أَدْرَكَ الْقَائِمَ - فَجِدُّوا - ابْتَغِدُوا عَنْ الْكُسَلِ وَالْمَلَلِ وَالضُّجْرِ، ابْتَغِدُوا عَنْ الْجُبْنِ وَالْخَوْفِ، ابْتَغِدُوا عَنْ ضَعْفِ الْهَمَّةِ، عَنْ كُلِّ الرِّذَائِلِ الَّتِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا - وَانْتَظِرُوا، هُنِيئًا لَكُمْ أَيَّتُهَا الْعِصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ - الْعِصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ هِيَ الَّتِي تَكُونُ بِهَذَا الْوَصْفِ: (فَلْيَنْتَظِرْ وَلْيَعْمَلْ بِالْوَرَعِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَهُوَ مُنْتَظِرٌ، فَإِنْ مَاتَ وَقَامَ الْقَائِمُ بَعْدَهُ)، إِلَى آخِرِ مَا قَالَ الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

❖ وَالْخُلَاصَةُ هُنَا: (فَجِدُّوا وَانْتَظِرُوا)، بَعِيدًا عَنِ السَّفَاهَةِ وَالتَّفَاهَةِ، وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَأْخُذُنَا فِي مَتَاهَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَضَلَالَاتِهَا.

حَرْبُ الْقَلْبِ مَعَ الشَّيْطَانِ وَالْدُّنْيَا وَالْمَلَأْدُ الْأَمِنْ فِي مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ

❖ أَلَا تَلَاظِنُونَنَا نَعِيشُ حَرْبًا مُسْتَمِرَّةً مُحْتَدِمَةً؟

← هَذَا إِذَا كُنَّا نُحَاوِلُ السَّيْرَ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، هُنَاكَ حَرْبٌ مُحْتَدِمَةٌ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ، يُحَاوِلُ أَنْ يَجَرِّبَنَا إِلَى طَرِيقٍ بَعِيدٍ، وَهُنَاكَ حَرْبٌ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الدُّنْيَا وَشُؤْنِهَا، الْمَلَأْدُ الْأَمِنْ،

← الْمَلَأْدُ الْأَمِنْ؛ أَنْ نَعِيشَ فِي أَفْنِيَةِ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ بِقَدْرِ مَا نَسْتَطِيعُ، بِقَدْرِ مَا نَسْتَطِيعُ، قَطْعًا كُلِّ ذَلِكَ يَجْرِي ضِمْنَ مَا بَيْنَتْهُ لَكُمْ مِنْ مَعَانِي الْإِنْتِظَارِ، وَمِنْ أَنْ انْتِظَارَنَا لَا بُدَّ أَنْ يَشْتَمِلَ عَلَى الذِّكْرِ الْمَعْرِفِيِّ،

← وَبَيَّنْتُ لَكُمْ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الذِّكْرِ الْمَعْرِفِي
✓ أَنْ نَكُونَ فِي مُذَاكِرَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ لِمَعَارِفِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلِثَقَافَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلِلشُّنُونِ الْمَهْدَوِيَّةِ
فِي مَعْرِفَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا:

- عَلَى مُسْتَوَى التَّارِيخِ، عَلَى مُسْتَوَى الْمَقَامَاتِ الْغَيْبِيَّةِ، عَلَى مُسْتَوَى شُنُونِ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ وَالرَّجْعَةِ، إِنَّهَا الثَّقَافَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ الْمُتَّسِعَةُ،
- قَطْعًا بِرَامِجِ قَنَاةِ الْقَمَرِ تَتَكَلَّلُ بِهَذِهِ الثَّقَافَةِ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ وَتَتَقَلَّبُوا بَيْنَ بَرَامِجِ قَنَاةِ الْقَمَرِ، كُلُّ هَذِهِ الْعَنَاوِينِ سَتَجِدُونَهَا مُفَصَّلَةً وَوَاضِحَةً وَصَرِيحَةً،
- كُلُّ ذَلِكَ مِنْ قُرْآنِهِمْ الْمَفْسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ، وَمِنْ حَدِيثِهِمْ الْمَفْهَمِ بِتَفْهِيمِهِمْ، فَمَعَ الذِّكْرِ الْمَعْرِفِي هُنَاكَ الذِّكْرُ الطُّقُوسِي، مَنْظُومَةُ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ تُوفِّرُ لَنَا هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ؛ فَالْأَدْعِيَةُ وَالزِّيَارَاتِ طُقُوسٌ، هُنَاكَ جَانِبٌ طُقُوسِيٌّ عَمِيقٌ وَاضِحٌ فِيهَا، وَهُنَاكَ جَانِبٌ مَعْرِفِيٌّ أَيْضًا وَعَمِيقٌ وَعَمِيقٌ وَعَمِيقٌ وَعَمِيقٌ جَدًّا جَدًّا، فَالذِّكْرُ الْمَعْرِفِيُّ، وَالذِّكْرُ الطُّقُوسِيُّ هَذَانِ يَتَوَفَّرَانِ فِي مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ.

الذِّكْرُ الْمَعْرِفِيُّ وَالذِّكْرُ الطُّقُوسِيُّ وَتَنْظِيمُ الْحَيَاةِ فِي مَسِيرَةِ الْإِنْتِظَارِ
وَيَأْتِي الْأَمْرُ الثَّالِثُ: أَنْ نُنْظِمَ حَيَاتِنَا وَفَقًّا لِقَائِمَةِ أَوْلِيَّاتِ سَدِيدَةٍ تَسْتَدِ إِلَى مَنْطِقِ الْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ
كَيْ تَكُونَ بَرْنَامَجًا لَنَا فِي خِدْمَتِنَا لِلتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ.

خُلَاصَةُ الْكَلَامِ:

الْخُصُّ الْمَطْلَبُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ، بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قَرَأْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَدِيثِ قَبْلَ قَلِيلٍ: (جَدُّوا
وَأَنْتَظِرُوا)، هَذِهِ هِيَ الْخُلَاصَةُ: (جَدُّوا وَأَنْتَظِرُوا)،

أَنْ تَكُونَ حَيَاتُنَا جَادَّةً، أَنْ تَكُونَ حَيَاتُنَا مُسْتَقِيمَةً، بَعِيدَةً عَنِ اللَّغْوِ وَعَنِ السَّفَاسِفِ وَعَنِ الثَّقَافَةِ،
جَدُّوا وَأَنْتَظِرُوا، فَإِنَّ الْقَوْرَ وَالْفَلَاحَ فِي كُلِّ ذَلِكَ.



ملاحظة:

لا بُدَّ مِنَ التَّنْبِيهِ إِلَى أَنَّنَا حَاولْنَا نَقْلَ نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة
تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائية.